

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 922- كتاب الصلاة | باب سجود السهو وغيره 2

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى ثلاثا ام اربعة فليطرح الشك وليبني على ما استيقن ثم ثم يسجد سجدتي قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفغن له صلاته - [00:00:19](#)

وان كان صلى تماما كانتا ترغيما للشيطان. رواه مسلم هذا الحديث الصحيح في باب سجود السهو عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته الشيطان اللعين يعرض - [00:00:41](#)

لابن ادم في الاعمال الصالحة يحاول يثبطه يحاول يشككه يحاول يصرفه عن هذا العمل لانك في هذا العمل تكون كذا يتهمك الناس بكذا. يحاول يتلاعب بالانسان. فاذا لم يستطع ان يصرفه ويمنعه من الصلاة شككه فيها. فاذا - [00:01:07](#)

شك في صلاته لا يدري صلى ثلاثا ام اربعا اثنتين او ثلاث فليبني على يقين ما هو اليقين؟ شك اهي ثلاث ام اربع؟ الثلاث متيقنة والاربعة مشكوك فيها يطرح يجعلها ثلاث شك هل هي اثنتان او ثلاث؟ الاثنتان يقين والثلاثة مشكوك بها - [00:01:37](#)

يطرح الشك ويجعلها اثنتين ويكمل صلاته. ثم اذا تشهد واراد ان يسلم يسجد سجدة تسمى سجدة السهو. ويقول فيها مثل ما يقول في سجود الصلاة سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى وهكذا. ثم يسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

ارشد الى الحكمة من سجود السهو. سجود السهو اذا كان المرء في صلاة ولا يدري صلى ثلاث او اربع. قلنا اجعلها ثلاث. وابني على اليقين واعتبر رابعا. اتى بالرابعة ظهر في حقيقة الامر والواقع ان هذه خامسة وليست رابعة - [00:02:37](#)

السيدة السهو تربع تجعل صلاته بمثابة الست. شفعا لا وترا حكم هذه تجعلها شفعا فيسجد سجدتاون وسجدتين مع الخمس يكون كأنه اتى بركعة سادسة ارضاء لله تبارك وتعالى. وان كان صلاته اربعا ما جاء - [00:03:07](#)

موسى يعني بنى على اليقين واليقين هو الحقيقة. فتكون السجدتان ترغيما للشيطان اني كانه وجهه وانفى الشيطان بالتراب. ترغيما للشيطان كأنه يقول داخلنتي في صلاتي فجعلنتي اشك فيها فانا ارغمك وارضي ربي جل وعلا - [00:03:37](#)

فاسجد طاعة لله. انت ايها الشيطان اللعين امرت بالسجود فاستكبرت وتعاضمت فطردت من من رحمة الله وانا امرت بالسجود فسارعت وامتلئت. ترغيما للشيطان. يعني انه ارغم الشيطان فالشيطان اذا سجد ابن ادم اخذ يدعو على نفسه بالويل والثبور. يقول - [00:04:07](#)

يا ويله ابن ادم امر بالسجود فسجد فله الجنة. وانا امرت بالسجود فابيت فلي النار والعياذ بالله. فهذه الحكمة والله اعلم لسجود السهو ان كان السهو بزيادة فهو جعلها عدل الخمس ست. صار الشفع والرباعية شفع. وان كانت تماما اربعة لم تزد ولم تنقص - [00:04:37](#)

فهو يغضب الشيطان في هاتين الركعتين وحالات سجود السهو كما تقدم لنا كثيرة. فاذا كان مجرد شك مجرد شك ثلاثة واربع او ثلاث او اثنتين او كذا ما يدري كم صلى. يبني على المتيقن. يبني على المتيقن - [00:05:07](#)

والمتيقن هو الاقل. ثم يكمل صلاته على هذا المنوال. ويكون سجوده في هذه الحال قال كما ارشد اليه المصطفى صلى الله عليه

وسلم قبل السلام. وتقدم لنا انه يجوز ان يكون سجود السهو كله قبل السلام. ويجوز ان يكون كله بعد السلام. وله افضلية منهم من -
[00:05:34](#)

يفضله قبل السلام كله ومنهم من يفضلُه بعد السلام كله. ومنهم من يفرق بين الزيادة والنقص وبين الشك والتردد ونحو ذلك فهو لو
سجد قبل السلام في كل السهو لا بأس عليه. ولا يعتبر خطأ بل ربما - [00:06:04](#)
سيكون حماية له من النسيان لانه ربما اذا سلم نسي سجود السهو كما هو حال كثير. لكن اذا احتاط واتى به قبل سلام يكون حسنا.
اقرأ. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:06:27](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى ثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبني على ما استيقن.
ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم - [00:06:45](#)

فان كان صلى خمسا في رابعة شفعنا اي السجدتان صلاته صيرناها شفعا لان السجدتين قامتا مقام ركعة وكأن المطلوب من الرباعية
الشفع وان زادت على الاربع وان كان صلى تماما كانت ترغيما للشيطان - [00:07:00](#)
اي انصاقا لانفه بالرغام والرغام بزنة غراب غراب التراب وانصاق الانف به في قولهم رغم انفه كناية عن اذلاله واهانتته. والمراد اهانة
الشيطان حيث لبس صلاته رواه مسلم الحديث فيه دلالة على ان الشاك في صلاته يجب عليه البناء على اليقين - [00:07:22](#)
عنده ويجب عليه ان يسجد سجدتين. ولهذا والى هذا ذهب جماهير العلماء ومالك والشافعي واحمد وذهب الهاديوية وجماعة
من التابعين الى وجوب الاعادة الى وجوب الاعادة عليه حتى يستيقن. من يوجب الاعادة عليه ما اخذ بهذا الحديث. الحديث صريح
وصحيح - [00:07:47](#)

واضح في الموضوع يبني على اليقين ويطاح الشك. اما ان يستأنف صلاته من جديد ويعيد الصلاة فهذا لم يرد فيه سنة صحيحة
وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك يعني كل ما شك استأنف الصلاة وكل ما شك استأنف الصلاة ثم يعيد - [00:08:12](#)
ثلاث مرات يكرر الصلاة. فان شك في الرابعة قال يستمر ما في فائدة. يستمر. وكل هذا خلاف السنة لا دليل عليه. اعادة الصلاة
والرسول عليه الصلاة والسلام. ما نقل عنه انه اعاد الصلاة. وشك كما - [00:08:38](#)
وغيره ونسي كما ينسى غيره عليه الصلاة والسلام وبنى على اليقين وعلى ما قال من خلفه وسجد للسهو صلوات والله وسلامه عليه.
والله جل وعلا قادر على ان يجعل عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم لا يشك. ولا يسهو - [00:08:58](#)
لكن لحكمة يريد الله جل وعلا من اجل ان يؤخذ التشريع عنه. ماذا يفعل المرء اذا شك في صلاته ماذا يفعل اذا فقد الماء؟ ماذا
يفعل؟ اذا ما استطاع القيام. وهكذا اوجد الله جل وعلا جميع العوارض - [00:09:18](#)
تعرض للانسان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. منها ما كان معه ومنها ما كان مع غيره بحضرته صلى الله عليه وسلم وارشاده.
وقد تركنا عليه الصلاة والسلام على المحجة البيضاء - [00:09:38](#)

ليلها كنهها لا يزيغ عنها الا هالك. نعم. وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك في الرابعة فلا اعادة عليه والحديث مع الاولين
والحديث ظاهر الاولين. والحديث مع الاولين والحديث ظاهر في ان هذا حكم الشاك مطلقا مبتدأ كان او مبتلى او مبتلى -
[00:09:58](#)

وفرق الهدوين. يعني اول مرة يشك او انه كثير الشك في الصلاة. بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية ما يصلي صلاة الا ويشك
فيها. يتسلط عليه الشيطان ويتلاعب به وهو يسلم قيادة نفسه للشيطان فيتلاعب به. فتجد - [00:10:23](#)
يشك في كل صلاة فيقال هذا مبتلى. والآخر مبتدئ يعني ابتداء به الشك. كلاهما سوا. المأمور مأمور بسجود السهو. نعم وفرق الهدوية
بينهم. فقالوا في الاول يجب عليه الاعادة وفي الثاني يتحرى بالنظر في الامارات فان حصل له ظن ظن التمام او النقص عمل به -
[00:10:43](#)

وان كان النظر احد الامرين الشك يتساوى عنده الامران الظن رجحان احدهما يعني يترجى عنده وانها ثلاث ويشك هل هي اثنتين
مثلا؟ وترجى عنده انها ثلاث فيأخذ بالظن. نعم. وفي الثاني يتحرى - [00:11:10](#)

نظري في الامارات فان حصل له ظن التمام او النقص عمل به. وان كان النظر في الامارات لا يحصل له بحسب العادة بحسب العادة شيئاً فانه يبني على الاقل كما في هذا الحديث - [00:11:30](#)

وان كان عادته ان يفيدته النظر الظن ولكنه لم يفيدته في هذه الحالة وجب وجب عليه ايضا الاعادة. وهذا التفصيل يرد عليه هذا الحديث الصحيح ويرد عليه ايضا حديث عبد الرحمن بن عوف - [00:11:46](#)

عند احمد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري واحدة صلى او اثنتين فليجعلها واحدة وان لم يدري اثنتين صلى او ثلاثة فليجعلها اثنتين واذا لم يدري - [00:12:04](#)

ثلاثا صلى او اربعة فليجعلها ثلاثا. ثم يسجد اذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل ان يسلم سجدة. فحديث عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه مع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه دلالتهما واحدة على انه يبني على اليقين - [00:12:22](#)

ويطرح الشك الذي هو الزائد. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:42](#)